

11 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. ننطلق أكمال ما يتعلق بباب الأسماء والصفات لدينا قاعدة او عند اهل السنة قاعدة يقولون ان اسماء الله وصفاته ليست محصورة بعدد معين. وما ورد من الحديث - 00:00:00

لله تسعوا وتسليم اسماء لم يقصد منها الحصر ويستدلون لذلك بدللين. الدليل الاول قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك. وفيه او استأثرت به في علم الغيب عنك. فدل على ان من اسماء الله ما استأثر - 00:00:20

والله بعلمه عنده ولا يطلع عليه احد. ومنها كذلك حديث الشفاعة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاسجد تحت العرش. فاحمد الله بمحامد لم اكن اعرفها من قبل او كما قال النبي او فيفتح الله علي بمحامد لم اكن اعرفها من قبل. وما يحمد - 00:00:40
انما يكون في اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى فدل على ان لله اسماء وصفات تليق بجلاله وعظمته يقول العلماء ان ان صفات الله تعالى تنقسم الى قسمين. في اصل تقليدها صفات ثبوتية وصفات سلبية. والصفات الثبوتية هي التي وردت ذاتها - 00:01:00
في الكتاب والسنة كالسمع والبصر والحياة والعلم والقدرة والصفات السلبية الصفات التي نفها الله عن نفسه او نفها عنه صلى الله عليه وسلم كالعجز والظلم والولد والصاحبة وغيرها. ويقول العلماء كذلك ان صفات الله الثبوتية تنقسم الى قسمين. صفات - 00:01:20

ذاتية وصفات فعلية. فالصفات الذاتية هي التي لا تتعلق بالارادة والمشيئة. مثل الحياة والسمع والبصر والعلم كل هذه لا تتعلق بالارادة والمشيئة. الثاني صفات اه فعلية وهي المتعلقة بالارادة والمشيئة كالمحبة - 00:01:40

الغضب والرضا والنذول وغيرها من صفات الله تعالى. كل هذه الصفات قاعدتها فيها هي قول الله تعالى ليست كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد فلا يتطرق لذهننا ابدا شيء من التشبيه او التجسيم لله سبحانه وتعالى - 00:02:00

فيه متعلقات كثيرة في بعض الصفات لسنا بصدده التوسيع فيها لكن ننطلق الى ان الى قوله واقول في القرآن ما جاءت به اياته فهو القديم المنزل. لفظ القديم عندنا ولعل هذه العبارة القديم اه يعني - 00:02:20

هي التي كانت سببا في الوقوف في نسبة هذه الرسالة او هذه المنظومة لشيخ الإسلام ابن تيمية. ولكن يمكن ان تحمل على محمل صحيح وعندها اه لا يوجد ثمة اشكال في الجملة. اه الاصل ان اطلاق الكلمة - 00:02:40

القرآن عليه بأنه قديم ليس هو قول اهل السنة والجماعة. والسبب في ذلك ان هذا القول كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية اول من احدثه بان القرآن قديم عبدالله ابن سعيد ابن كلاب. وسار عليه طوائف فالاشاعرة يرون ان كلام - 00:03:00

والله قدیما وكذلك السالمة يعتقدون ان كلام الله قديم وهذا تحمل على ان او تخرج هذه قلنا في الدرس الماضي ان في نسخة وهو الكريم المنزل. فاذا جاءت وهو الكريم انتهى الاشكال ما في ليس بالعبارة شيء من الوهم - 00:03:20

ولكن تحمل على اه معنى يقصد به هو ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة في كلام الله تعالى بأنه قديم نوع حادث الواحد متعلق بالارادة والمشيئة بحرف وصوت يسمع. نعيid منهج اهل السنة والجماعة في - 00:03:40

في كلام الله تعالى انه كلام قديم النوع حادث الواحد متعلق بالارادة والمشيئة بحرف صوت يسمع. وذلك كل لفظة وجزئية ترد على طائفة انحرفت. واهل السنة والجماعة في كلام الله تعالى - 00:04:00

منضبطون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فقولنا قديم النوع يعني وهو رد على الكرامية. التي اعتقاد ان الكلام حدث لله تعالى بعد ان لم يكن متكلما. فكان في لم يكن متكلما ثم حدث له صفة الكلام. وهذا الكلام ليس - 00:04:20

في صحيح بل باطل والسبب لانه يؤدي الى ان يكون الله ناقصا ثم وجد له الكلام فاصبح كاملا به. ولهذا قالوا اصلها قديم يعني انه لا بد اية ل الكلام الله تعالى فنقول في هذا الزمن بدأ يتكلم وقبله لم يكن متكلما بل الله سبحانه وتعالى - 00:04:40

موسوف بالكلام ازلا ولا بد اية لكلامه سبحانه وتعالى. قديم النوع الثاني قلنا حادث الاحاديث اي ان احدا متجددا وبمعنى لما خلق الله قبل ان يخلق قادم خاطب الله الملائكة اني جاعل في الارض خليفة ثم - 00:05:00

بعد ان خلق ادم قال له الله اسكن انت وزوجك الجنة. هل كل هذا الكلام كان في وقت واحد؟ لا. الله تكلم ثم لما قبل ان قادم ثم تكلم بعد ان خلق ادم ثم كذلك قال لادم اخرج انت وزوجك من هذه امرهم بالخروج من الجنة حدث كلام ثم كلام - 00:05:20

موسى بعد ثم كلام بعد ذلك محدثا صلى الله عليه وسلم ولم ينزل علينا يتكلم متى شاء كيف شاء. وانه قديم النوع حادث متعلق بالارادة والمشيئة. وهو انه بمعنى انه انما قول الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له - 00:05:40

كن فيكون. واما اراد الله ان يتكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجفة دل على انه متعلق بارادته ومشيئته. يتكلم متى كيف شاء سبحانه وتعالى وبما شاء يتكلم. قلنا بحرف وصوت ما يمكن ان يكون الكلام ابدا الا بحروف - 00:06:00

ولان نجد من طوائف المبتدعة من تقول ان الكلام حدث كله في وقت واحد. وهذا قول للسالمة فمثل الان بسم الله الرحمن الرحيم. او مثلا اي اية من القرآن قالوا انها خرجت جملة واحدة. فلم يتقدم الميم على الباء في بسم الله. بل جاءت كلها - 00:06:20

خرجت خروجا واحدا وهذا كلام باطل لا يمكن ان نسلم به بوجه من الوجه بل ان مجرد تأمله كما قال الامام ابن القيم يكفي في بطلان هذا وبطلان هذا القول. قلنا كذلك بحرف وصوت يسمع. رد على المبتدعة التي يقولون انها كلام الله - 00:06:40

يسمع بل انك وكذلك بالصوت قد قال البخاري رحمة الله تعالى وذكره الحافظ ابن حجر وجمع من ائمة اهل العلم من كبار ائمة السلف انك الله بصوت والدليل عليه وناديناه من جانب الطور الایمن. قالوا والنداء لا يكون الا بصوت. اذا قيل ناد فلان لا تمكنا ان تناديه بدون صوت - 00:07:00

والله سبحانه وتعالى نادى آموسى عليه الصلاة والسلام ونادى محمد ونادى حصل له مناداة ومناجاة فالله ويقال ان النداء يكون بصوت مرتفع والنجاح يكون بصوت منخفض وكلها يدل على ان فيها - 00:07:20

صوت وانها تسمع فسمع ادم كلام الله وسمع موسى كلام الله وسمع محمد صلى الله عليه وسلم كلام الله تعالى هذا بالنسبة اه في اياته قلنا فهو القديم المنزل. نأتي لقول لفظة القديم اطلاق - 00:07:40

بالنسبة للرب سبحانه وتعالى نجد ان نشارك الطحاوية قال قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء. الاصل عندنا في الالفاظ التي نصفها الله تعالى او نسمى الله بها لابد من نص. فقال لفظ القديم اطلاقه على الله تعالى في على انه من اسمائه وصفاته - 00:08:00

لم نجد له دليل من كتاب ولا سنة. وانما الدليل ورد في الاول انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعد اما اطلاق القديم فانه لا يعتبر من اسماء الله الحسنى. والعجب ان المتكلمون اه ان - 00:08:20

من غرائبهم كانت ان يجعلون اخص وصف لله تعالى هو القدم. وهذا قول للمعتزلة وذكر العلماء رحمة الله تعالى ان لفظ القدم ليس من الاسماء الذي او الصفات التي هي حسنى. والسبب الله لما ذكر القمر قال حتى عاد كالعربي - 00:08:40

القديم قالوا والعرجول قديم دل على انه كان من قبل فيه كمال ثم رجع عرجونا والعرجون هي ما في النخل يحصل في جهة ما هي الان ثم بعد ذلك كانت في قبل ليست مائة ثم حدث فيها اه ميلان. ووصف القدم يدل على انه كان سابقا - 00:09:00

فيه شيء من الحسن. ثم بعد ذلك تقادم فاصبح الناس لا يرون فيه حسنا. ولهذا تجد العملات القديمة الاثار القديمة وغيرها ليست مجالا لان اه يعتز بها وتعتبر شيئا حسنا في الجملة. ولهذا الله لما ذكر انتم واباؤكم الاصدقة يعني - 00:09:20

متقدمون على عليكم انتم وذكر الله في ان فرعون يقدم قومه يوم القيمة بمعنى انه يتقدم قومه وسميت القدم نظرا لانها تتقدم على جسد الانسان في او على بدنها في المشي. لكن ادخال قديم في اسماء الله الحسنى - 00:09:40

هذا ليس ب صحيح بل هو مشهور عند اهل الكلام وقد انكر السلف عليهم في هذا الحال. ولكن نقول الاولى الاخذ بضابط الشرع ونقول انت الاول فليس قبلك شيء وهو الصحيح الذي دل عليه الكتاب والسنّة النبي صلى الله عليه وسلم. بالنسبة للان - 00:10:00 ل الكلام الله تعالى سنتكلم على طوائف الناس ثم نذكر مذهب اهل السنة وقد بینا ثم نذكر شيئا من المتعلقات ونرد على كلام المبتدعة في نفيهم بصفة الكلام او تأويتهم لها. ذكر العلماء وذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:10:20 في الفتاوى ذكر كذلك الامام ابن القيم في الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة وذكرها كذلك شارح الطحاوي وغيرهم ان اقوال الناس في مسألة كلام الله متعددة ومختلفة وحتى ذكر بعضهم انها تصل الى تسعه اقوال. لن نتعرض للاقوال كلها - 00:10:40

بعضها قد انقرض لكن ما تمس الحاجة اليه. اول قول قاله او مما ذكره العلماء قول الاتحادية وهم الذين يقولون ان الكون كله متحد. في ذاتها. ويقولون ان كل كلام في الكون كله فهو لله تعالى. وهذا الكلام - 00:11:00 باطل لا شك في بطلانه. وبناء عليه يكون الكفر والسحر والشتم واللعن والهجر. وكذلك الفحش كله كلام لله تعالى ويقول الشاعر شاعرهم وكل كلام في الوجود كلام سواء علينا نثره او نظامه. يعني انه كل كلام في هذا الوجود فهو كلام الله - 00:11:20 تعالى. وهذا قول باطل وهو مبني على اصلهم الذي اصلوه وهو ان آعين هذا الوجود واحد. فيقولون العبد رب رب عبد يا ليت شعري من المكلف ان قلت عبد فذاك رب او قلت رب انا يكلف يعني لا فرق بينهما اطلاقا وهذا كلام لا شك - 00:11:40 في بطلانه وقد دل الكتاب والسنّة على نفي هذا. واصل المذهب اه باطل فانهم يقولون ان كل شيء هذا الوجود هو رب ولا فرق فيه. حتى الكلام انت ما دام الانسان هو رد. اذا كلامه كلام رب. وليس هناك فرق بينه وبين كلام غيره - 00:12:00 من المخلوقات. القول الثاني وهو مذهب الفلسفه. ولعلنا نومي اليه نظرا لان يوجد من المؤثرين به اه من الفلاسفه اتباع ابن سينا الفارابي والطوسي وغيرهم. هؤلاء الفلسفه يقولون ان الكلام هو فيض - 00:12:20 من فاض على العقل الفعال وعلى نفسه فاضلة زكية. وهو فيض فاض من العقل الفعال على نفس فاضلة زكية وسبحان الله هذا مبني على قولهم الباطل اه وهو ان الانسان يمكن لكل واحد ان يخرج قرآننا - 00:12:40 وان يكون نبيا واشتربطا لهذه الامور ولذلك يقول الفلسفه ان النبوة مكتسبة يمكن ان يكتسبها كل احد لكن بشروط ثلاثة قالوا قوة تأثير قوة التصور وقدرة التخييل وقوة اه التعبير. فاذا وجدت هذه امكان ان يكون الانسان نبيا وان يخرج للناس - 00:13:00 ايا كان هذا الشخص بس بشرط ان توجد فيه هذه الشروط الثلاثة وهذا كلام لا شك في بطلانه وليس ب صحيح وبل هذا هو عين الكفر اذ انه كيف يمكن ان تكون النبوة مكتسبة؟ وبناء عليه يقولون ان قضية الانبياء والرسل والملائكة وغيرهم آالملاك - 00:13:20 وغيرهم هذى تخيلات يتخيّلها النبي فقط والا ما في ملك يكلمه ولا في اه كلام صدر اليه وانما هو من عقله الفعال. من الامس على قضية التأثير العقل الفعال عندي. ما نسميه قد تمشي انت مثلا في الطريق. ماشي في طريقك في سيارتكم وتنظر الى امامكم و اذا بشخص - 00:13:40

يحرك يديه ويتكلم تمر ما عنده احد يتكلم معه. عنده مشكلة معينة او موقف معين فيفرغ ما في نفسه بالكلام وبالصوت ويحرك يديه بتحريك بعنف ويتحدث تشعر انه يتكلم. هذا اصبح الان ما عنده احد لكن اصبح عقله يتفاعل مع الحدث الذي حدث - 00:14:00 فهم يقولون محمد عنده هذا التصور واخراج للناس قرآننا ويمكن ان يكون لكل احد ولا شك بان هذا هو الكفر وليس ب صحيح. المذهب الآخر وهو مذهب الجهمية ويدخل فيه جزء من المعتزلة وان كان الجهمية لهم مذهب خريف وهم يقولون ان - 00:14:20 كلام الله تعالى مخلوق وهو من بعض مخلوقات الله تعالى ولم يقم به سبحانه وتعالى كلام ابدا وانما هو يعتبر خلق من مخلوقات الله تعالى. وهذا الكلام باطل لا شك في بطلانه. وله ادلة على هذا يمكن نومي لدليل واحد نبين بطلانه في القول الآخر - 00:14:40 يزعمون ان كلام الله سبحانه وتعالى عرض وليس حقيقة والاعراض هي التي تذهب وتزول وذكروا انه عرض انه مخلوط واحالوا ان يوجد في مكائن في وقت واحد ويزعموا ان المكان الذي خلقه فيه سبحانه وتعالى كلامه فيه محال انتقاله منه يعني ان الله خلقه - 00:15:00

في مكان معين ويستحيل ان ينتقل الى جهة اخرى وهذا نقل عن جعفر ابن حرب واكثر البغداديين. في قول كذلك مذهب الاشعري او مذهب الكلابية قبل نظرا لانها قلنا ان اول من قال القدم في كلام الله تعالى هو - 00:15:20

عبد الله بن سعيد بن كلاب. هذا الرجل يقول ان الكلام معنى قائم بالنفس لا يتعلق بالارادة والمشيئة ابدا. وانه لا لذات الرب سبحانه وتعالى كلزم الحياة والعلم والقدرة وانه لا يسمع على الحقيقة. والحرروف والاصوات ليست الا - 00:15:40

حكاية عن كلام الله وليس هي كلام الله والحرروف والاصوات كذلك آآ مخلوقة من المخلوقات وهذا يؤدي الى النفي ان يكون الكلام صفة لله تعالى. مذهب الاشعري ومن وافقه وهو مذهب الاشاعرة المنتشر انه - 00:16:00

كلام الله معنى واحد قائم بذات الرب سبحانه وتعالى وهو صفة قديمة ازلية وقالوا هو معنى نفسي وليس بحرف ولا بصوت ولا ينقسم ولا له ابعاض ولا اجزاء ولا غيره. قالوا ان كلام الله واحد فقط. فالامر والنهي معناه - 00:16:20

واحد والتوراة والانجيل واحدة لا فرق بينهم وهذا كلام باطل لا شك في بطلانه. كون كلام الله نفسي هذا باطل. كونه معناه واحد هذا باطل. كون التوراة والانجيل والقرآن كلها واحد هذا ليس ب صحيح. هل ما ورد في القرآن هو ما ورد في التوراة؟ هو ما ورد في

الانجيل ؟ لا - 00:16:40

الله قد قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فجعل الله لمحمد شرعيه وجعل كذلك لموسى شرعاً موسى عيسى ولغيره من انباء الله كل منهم له شرعيته ومنهاج. منهم من قال المذهب الاخر مذهب السالمية اه ومن - 00:17:00

وهذه وافقهم عليه بعض من اتباع الائمة الاربعة وبعض اهل الحديث ان كلام الله تعالى صفة قائمة بذات الرب سبحانه وتعالى وانه لم ينزل ولا يزال آآ يعني يتكلم وانه لا يتعلق بارادته ولا مشيئته وحرروفه واصواته - 00:17:20

صور واياته كذلك سمعها جبريل من الرب ومحمد سمع اه من جبريل عليه الصلوة والسلام وذكروا ان خرج القرآن جملة واحدة فلم تسبق مثل بسم الله لم تسبق الباء الميم وانما خرجت دفعة واحدة وهذا كلام ليس ب صحيح - 00:17:40

بل هو باطل مذهب الاخر وهم قالوا انها اقرب المذاهب الى اهل السنة وهو مذهب الكرامية. ذكروا انه متعلق بالارادة والمشيئة وقائم بذات الرب سبحانه وتعالى وحرروف واصوات ولكنهم قالوا انه حدث كلام الله بعد ان لم يكن متكلما كان الله غير متتكلم ثم - 00:18:00

وبعد ذلك تكلم ولا شك بان هذا الكلام ليس ب صحيح لانه يلزم من ان يوصف الله سبحانه وتعالى بالنقض. اذ انه كان حدث له صفة الكلام. نحن نقول ان الكلام في دليلا عقليا هل الكلام صفة مدح ام صفة ذم؟ بالاتفاق - 00:18:20

الكلام صفة مدح وبناء عليه اذا قلنا بان الله لم يكن متكلما ثم تكلم كان يلزم منه ان يكون الله فيه نقص ثم بعد حدث له الكمال وهذا كلام باطل ونحن نعلم انه لم يحدث لله صفة بعد ان آآ يعني لم يحدث صفة لم تكن من قبل ولهذا قال - 00:18:40

الطحاوي رحمه الله في متنه ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق. ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري. ولهذا قال له معنى الربوبية ومعنى الخالق ولا مخلوق. دل على انه ليس طرأ عليه صفة لم تكن موجودة من قبل. بل صفاته سبحانه وتعالى - 00:19:00 قبل ان يخلق الخلق وبعد ان خلقهم صفاتهم واحدة لم يحدث له شيء من التجدد. اه مذهب اهل السنة في الجملة ذكرنا في كلام الله انهم يقولون كلام الله قديم النوع حدث الاحد متعلق بالارادة والمشيئة وانه بحرف وصوت يسمع. يقول بعضهم يعني يجب علينا ان - 00:19:20

نؤمن بان الله سبحانه وتعالى يتكلم كلاما يتكلم بكلام حقيقي. وليس كلامه مجاز حتى لا يأتيني وقال هذا معنى او عبارة عن كلام الله تعالى. ومثل ما يقول بعض المبتدعة في تأويلهم لصفات الرب سبحانه وتعالى. فيقول اليد مجازية والكلام مجازي والسمع مجازي - 00:19:40

بل كلام الله عن الحقيقة. وانه يتكلم متى شاء كيف يشاء. دل على انه اه متعلق بالارادة والمشيئة وانه بحرف وصوت. وصوت الرب ليس كصوت الاخرين المخلوقين ابدا. ويقول بعضهم اهل السنة والجماعة في القرآن ان القرآن كلام الله - 00:20:00

منزل ودل على تنزيله تنزيل من الرحمن الرحيم. وكذلك تنزيله الكثير من شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انا انزلناه في ليلة القدر.

كذلك قلنا غير مخلوق دليل عليه الله الخلق والامر. فدل على ان الخلق غير الامر والقرآن من الامر وليس من الخلق. الله يقول الله الخلق والامر؟ ففرق - 00:20:20

بين الخلق وبين الامر. فلو كان القرآن مخلوقا لدخل فيه الخلق. فدل على ان الخلق غير الامر والقرآن غير مخلوق. ويقول العلماء رحهم الله تعالى منه بدأ وعليه يعود. منه بدأ يعني ان الله هو الذي ابتدأ بالكلام به. وتكلم به اولا والقرآن اضيف - 00:20:50 الى الى رب سبحانه وتعالى حتى يسمع كلام الله ويضيف الى محمد صلى الله عليه وسلم واضيف الى جبريل انه لقول رسول كريم قالوا فاظافته الى رب اظافه ابتداء اي ان الله هو المبتدأ بالكلام به. واظافته الى جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:10

قالوا اظافه تبليغ فمحمد صلى الله عليه وسلم مبلغ وجبريل عليه الصلاة والسلام كذلك مبلغ عن الله لم يأتي بالكلام من عند نفسه ابدا. قوله في وعليه يعود يحتمل معنيان. المعنى الاول اليه يعود كما روی في بعض الآثار انه اذا لم يعمل الناس - 00:21:30 القرآن يعني اطبقت الارض على عدم العمل به ينزله الله كتابه فيرفعه من صدور الناس ومن مداده. وقد روی في بعض الآثار قالوا وذلك حين آتاهم الكعبة مثل قالوا قياسا على الكعبة فانها اذا تعطلت ما احد يستفيد - 00:21:50

منها ولا يحجون الى بيت الله ولا يعتمرون ولا غيره ارسل الله ذو السوقة رجل من الحبشة يأتي بقوم من جهة البحر ثم ينقضون الكعبة حجرا وترمى في البحر. ينقضون الكعبة حجر حجر ترمى في البحر. قالوا ومثله القرآن يسرى بالقلب ومن - 00:22:10

فلا يبقى منه شيء. قيل في قوله وعليه يعود اي انه يعود الى الله تعالى وصفا فهو الموصوف به سبحانه وتعالى يوصف به احد سوى الله سبحانه وتعالى. نقول كلمات الله تعالى تنقسم الى قسمين. كلمات دينية وكلمات كونية - 00:22:30 كونية. قالوا فالكلمات الكونية هي التي استعانت بها النبي صلى الله عليه وسلم. اعوذ بكلمات الله التامات. وهذه الكلمات كونية ليست مخلوقة ابدا. ولو كانت مخلوقة ما جاز لنا ان نستعيذ بمخلوق وانما نستعيذ بالله تعالى. ونحن - 00:22:50 اذا اردنا ان نسأل الله نسأله باسمائه وصفاته. القسم الثاني هي كلمات الله الدينية وهي التي تتعلق في شرعه ومنها القرآن. قالوا فالقرآن يعتبر من كلمات الله الشرعية. عندنا قضية التكليم - 00:23:10

اشك بانها صفة وميزة خص الله بها بعضا من الخلق. فممن ميزه الله بصفة التكليم كما ذكر الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلنا الله. فمن من كلام الله كل الملائكة. وكلم الله ادم عليه الصلاة والسلام وكلم الله موسى عليه - 00:23:30 الصلاة والسلام وكلم محمدا صلى الله عليه وسلم. ومنها ما ورد فيه آ عبد الله بن حرام ان الله احيا اباك وكلمه دل على ان هذه ميزة وهذا ما اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم من الامور الغيبية. عندنا بالنسبة لكلام الله - 00:23:50

قالوا كلام الله ينقسم الى كوني قدر وديني شرعي. لكون القديري هو الذي توجد به الاشياء كلها. من نزول الامطار واحياء الارض بعد موتها وكذلك في خلق الناس وايجادهم وتدمير وغيره قالوا هذه تتعلق بالكون القديري ومنه قول الله تعالى انما امره اذا اراد - 00:24:10

ان يقول له كن فيكون. الكلام الثاني وهو الدين الشرعي قال وهو المتعلق بقضية التحليل والتحريم. ويرتبط بالكتب المنزلة التي انزلها الله على رسلي عليهم الصلاة والسلام. تكريم الله تعالى لخلقه يكون بانواع. ولعلها تكليم لعباده - 00:24:30 بلا واسطة كما كلام موسى وكلم محمد صلى الله عليه وسلم وكلم الابوين وتکليم بواسطة وهي التي تكون عن طريق ارسال الرسل اليهم وهذى حدث لانبياء الله ولرسله عليهم الصلاة والسلام. بالنسبة لكلام الله وهو من باب الرد على طائفة المعتزلة - 00:24:50 قبحهم الله الذين يقولون ان كلام الله مخلوق. يقول العلماء رحهم الله تعالى ان شيخ الاسلام ان المضاف الى الله نوعان. المضاف الى الله نوعان الضعف الاولى قالوا اضافة اوصاف. والثانية اضافة اشخاص او ذوات - 00:25:10

فالمضاد الى الله تعالى مثل سمع الله بصر الله كلام الله. هذا لا يمكن ان يكون مخلوق ابدا. بل هذا يعتبر صفة من صفات الرب سبحانه وتعالى. والثانية المضاف الى الله اعيان كبيت الله وناقة الله. فهذا يسمى اشياء مخلوقة. لماذا - 00:25:30

الى الرب من باب تشريفها وعلو مكانتها. فاذا قيل هذا بيت الله تعالى الكعبة بيت الله لها تعظيم اذا. المسجد بيت الله لكن بالنسبة سمع الله وبصر الله فهذا يعتبر من صفات الله تعالى ولا يمكن ان نقول انه مخلوق كما قالت المعتزلة - [00:25:50](#) آفي قولهم بان القرآن من المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى. سيأتي ان شاء الله الكلام على آآفي قلم واذا استدل يقول قال اغفلوا ان هذا هو مذهب الاشاعرة وانه كلام معنى النفس واستدلوا ببيت باطل - [00:26:10](#) اه سيأتي ان شاء الله اذا وقفنا عليه وقد رد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله من تسعين وجهها ابطل به مذهب الاشاعرة وموافق شيخ الاسلام ابن تيمية هي التي جعلت الاشاعرة يقفون منه مواقف عظيمة وكانوا يدققون عليه في كل صغير وكبير. وما ادت الى سجنه رحمة الله - [00:26:30](#)

تعالى ورضي عنه بعدة مرات بسبب صدده بالحق وابطاله لبعض المذاهب التي كانت موجودة في عصره سواء كانت ما تريده او اشاعرة او معتزلة او مبتدعة في اه ما يتعلق بالوهية الله تعالى والتسلل وغيره. بالنسبة - [00:26:50](#) اول من احدث القول بخلق القرآن الجعد ابن درهم. وبعده تبعه على ذلك الجهم بن صفوان. وتبعه على ذلك بقول قوي ومذهب عظيم وهو وهم المعتزلة واصل بن عطا وعمرو بن عبيد وغيرهم من كبار المعتزلة الذين قالوا ان - [00:27:10](#) القرآن مخلوق لكن اول من قال ان حروف القرآن قديم هو عبد الله ابن سعيد ابن كلاب ولهذا قال له شيخ رحمة الله تعالى فلم يقل احد من يعني من السلف اما السلف فلم يقل احد منهم بهذين القولين ابدا ولم يقل احد منهم ان القرآن - [00:27:30](#) عن كلام الله ولا حكاية ولا قال احد منهم ان اه لفظي بالقرآن قديم بل كان السلف يقولون بما دل عليه الكتاب سنة من اثبات صفة الكلام لله تعالى على ما يليق بجلال الله وعظمته. يقول العلماء رحمة الله تعالى ان نفي صفة - [00:27:50](#) الكلام عن الله تعالى يلزم عليه لوازم خطيرة. اول هذه اللوازم نفي صفة العلو عن الله تعالى. لانه يكون وتنزيل والنزول لا يكون الا من العلو. فاذا قيل انك ان الله سبحانه وتعالى لا يتكلمن في صفة العلو عليها سبحانه وتعالى. قالوا - [00:28:10](#) ويلزم عليه كذلك نفي الرسالة. ويؤدي الى نفي الكتب السماوية. كيف بلغت نحن نسأل كيف بلغت الرسالة الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام الا عن طريق الكلام. وان الله كلامهم سواء كان الكلام بواسطة او كان الكلام - [00:28:30](#) اين واسطتك؟ فمن الواسطة؟ جبريل عليه الصلاة والسلام يبلغ ما اراد الله الى رسوله فيخبره بذلكنبي وانك يجب عليك مثل ما جت يا ايها المزدلفة يا ايها المدثر اقرأ باسم ربك من اين جاء؟ هذا كلام رب سبحانه وتعالى. فاذا نفي الكلام نفيت النبوة والرسالة ونفيت - [00:28:50](#)

الكتب السماوية كلها. وادى الى نفي عدد من الصفات لله سبحانه وتعالى. وهذا يؤدي الى اه تعطيل عظيم وسبحان الله نجد بعضا من الصفات مطلازمة اذا اثبتت واحدة اثبتت الجميع. واذا نفيت واحدة لزم عليها ان - [00:29:10](#) في عدد من الصفات التي تثبت للرب سبحانه وتعالى. بالنسبة لقضية هل نقول لفظي بالقرآن او لفظ بالقرآن غير محدود. الاصل عندنا ان مثل هذه الكلمة لم يقلها الصحابة رضي الله عنهم ولم يتكلموا فيها. لكن - [00:29:30](#) حدثت لما قويت فتنۃ المعتزلة وكان لهم من المسائل احتاج العلماء ان يبينوا. هل لفظه بالقرآن مخلوق ام لفظه بغير القرآن وهذه من الالفاظ المجملة التي تحتاج الى شيء من التفصیل. فان قصد به الملفوظ يعني القرآن مخلوق كان - [00:29:50](#) والقرآن ليس بمحظوظ. لكن ان قصد انه صوته وكلامه هو الذي تكلم. وليس المتكلم به انه مخلوق هذا لا مانع منه. مثل ما نقول المداد مخلوقة. ما يكتب به القرآن الصحف مكتوبة. صوت الانسان والصحف كذلك - [00:30:10](#) المكتوبة مخلوقة وصوت الانسان مخلوق. انا اذا اتكلم مخلوق هذا. لكن ما اتلفظ به من القرآن فليس بمحظوظ بل هو سلام الله سبحانه وتعالى الذي هو صفة من صفاته. ولهذا يجوز للمسلم ان يحلف بالمصحف. يجوز - [00:30:30](#) المسلمين ان يحذف بالمصحف ويقول والمصحف او القرآن نظرا لانه هو القرآن ولا يقصد به آآالمداد والاوراق وانما يقصد به ما كلام الله الذي هو صفة من صفاته سبحانه وتعالى. ذكر العلماء في مسألة النزول وذكروا ان - [00:30:50](#) يدل على انه مخلوق وهذا كلام باطل. وذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ان الانزال والنزول ينقسم الى ثلاثة اقسام قالوا

انزال من السماء وهذا مخلوق. وهو قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا. قالوا وبانزال كذلك - [00:31:10](#)

مطلق مثل قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. قالوا وهذا مخلوق. الثالث انزال منه سبحانه وتعالى. كما في قوله تعالى خلق نزله رح القدس من ربكم قالوا فهذا هو كلام الله الذي نزل به جبريل وليس هو مخلوق وانما ذكر العلماء هذا التفصيل - [00:31:30](#)
من باب الرد على المعتزلة في قولهم ان القرآن آآ مخلوق وليس القرآن مخلوق بل قرآن صفة من صفات الله سبحانه وتعالى اظن ذكرنا المضاف الى الله انه ينقسم الى قسمين اضافة اعيان واضافة معاني واضافة الاعيان مثل بيت الله وناقة الله واضافة المعاني

مثل - [00:31:50](#)

جزاكم الله كلها. يقول العلماء رحهم الله تعالى ان صفة الكلام من الصفات الذاتية الفعلية. صفة ذاتية بمعنى انها لم تحدث للرب سبحانه وتعالى. بل هي متعلقة بالذات. كما ان ذاته اولية لا بداية لها فصفة الكلام اولية لا - [00:32:10](#)

ولهذا قال الطحاوي قد ينفي ابتداء يعني ليس لها بداية. ودائم بلا انتهاء يعني انه سبحانه وتعالى قد ينفي ابتداء يعني ليس له بداية ودائم بلا انتهاء يعني ليس له نهاية. بخلاف المخلوق فان له بداية وله نهاية. وبالامام لم نكن شيئا - [00:32:30](#)

مذكورة لم يكن شيئا. ثم ابتدأنا بالختم. بعدها لنا نهاية يتوفى الانسان ثم يحيى ثم يحيى مرة اخرى لقضية جنة او نار ومتطلقات كونها الان نجدها صفة فعلية بمعنى انها تتعلق بارادة الله تعالى ومشيئته. متى شاء - [00:32:50](#)

اتكلم وكما بقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالله يتكلم متى شاء كيف شاء بما شاء شاء وتعالى ويقولون صفة الكلام قائمة بذاته لئلا تكون شيئا خارجيا عن ذاته كما يقول قل بعض - [00:33:10](#)

المبتدعة وهذا لا شك بأنه كلام باطل. وبناء عليه نقول ان اهل السنة والجماعة يقولون ان هذا القرآن الذي نقرأه ونحفظه في صدورنا ونكتبه في الواحنا وكذلك نعلم بأنه هو كلام الله تعالى لفظه - [00:33:30](#)

والواجب علينا الا نبحث عن كيفية نعرف مدلول الكلام لكن كيفية كيف يتكلم الرب وغيره الله اعلم بها نقول كما قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وهذا مما يجب. وسبحان الله جاءت صفة الكلام - [00:33:50](#)

كمال وفي الظد النقص وانتقد عجل الذي اتخذه قوم موسى اه في نقدم مما نقد به انه لا يتكلم ولا يرجع لهم قولنا كما في قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا آآ له خوار الم يروا انه لا يكلمهم - [00:34:10](#)

دل على ان من لا يتكلم ناقص والله هو المتكلم وله الكمال سبحانه وتعالى. من قبح المعتزلة ان اعظم من المعتزلة قال لابي عمرو ابن العلا وهو احد القراء السبعة رحمه الله ورضي عنه اريدك ان تقرأ وكلا - [00:34:30](#)

كما الله موسى الله فاعل. جاء قال وكلم الله موسى. بنصب لفظ الجلالة ليكون موسى هو المتكلم يعني ان موسى هو الذي كلام الله. فقال له ابو عمر رحمه الله هب اني قرأت مثل ما قلت. ولا مانع اني قلت - [00:34:50](#)

فماذا نعمل بقول الله تعالى ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربها؟ هب اني ان هذه غيرتها الاخرى كيف اغيرها بغيرها فلم يستطع ان يتكلم بجوابه. وهذا يعتبر من التحرير اللفظي الذي انطلق اليه المبتدعة - [00:35:10](#)

كان بعض من المبتدعة قالوا ان كان على استار الكعبة ولعلكم يمكن اذا تأملتم الكتابات موجود الرحمن على العرش استوى قال كان بعض كبار المعتزلة يقول اني لاتمنى ان احك هذه من المصحف ويحكها مما هو موجود حتى لا يتعلم الانسان صفة الاستواء على العرش - [00:35:30](#)

وهذا يدل يسمى هذا من التحرير اللفظي. وينقسم التحرير التحرير الاصل به هو التغيير. وينقسم التحرير الى قسمين تحرير لفظي وتحريف معنوي واما ذكر هذا ذكرنا ان التحرير لفظي يريد ان يغير شيئا كاملا ومنه اه الرحمن على العرش استوى قالوا كانوا - [00:35:50](#)

يقول ان استوى بمعنى استوى وربما نوم الى قضية الاستواء استدلاه بقول بيت من احد الشعراء قد استوى على العراق من غير سيف او دم مهرا به قالوا اني استوى بمعنى استوى ولا شك بان هذا الكلام باطل لا عبرة به - [00:36:10](#)

بالنسبة للادلة في اثبات كلام الله تعالى فكثيرة جدا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لما قال الله لاهل الجنة احسنوا

فيها ولا تكلمون. وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله. ويقول الله لاهل الجنة يا اهل - 00:36:30

هل رضيتم وكذلك اذا تكلم الله بالوحى اه سمع اهل السماوات شيئاً فاما فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ونادى ماذا قال ربكم؟ قال الحق. وكذلك ان الله سبحانه وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلان - 00:36:50

فيحبه اهل السماء يوضع له القبول في الارض. الى غير ذلك احاديث كثيرة جداً تبين لنا ان الله سبحانه وتعالى يتكلم متى شاء كيف شاء كلام يليق بحاله وعظمته. ذكر لا انتقل للبيت الذي بعده. واقول - 00:37:10

قال الله جل جلاله هذا ليس موجودا عندكم ولعلكم تكتبونه. آآ والمصطفى الهادى ولا اتاوله. قلنا انه نسخة من النسخ جاء في الصحيح. ولعلها ارجح ان لا يوجد فيها اشكال. اقول يعني بما او ذكرنا للقول يطلق ويراد به الاعتقاد. يعني - 00:37:30

اعتقد اه بما قاله الله تعالى. قلنا الله على من على الرب سبحانه وتعالى وذكرنا ان لفظ هذا الاسم لا يطلق الا على الله تعالى ابداً ولا يجوز ان يسمى به احد غيره. طيب عندها الصحيح ان بالنسبة الله اه - 00:37:50

وهذا بعضهم يقولها بعوضهم يقول لمشتاق وبعوضهم يقول غير مشتاق والذي يظهر انه مشتاق واستدله بقول الله تعالى وهو وهو الله في السماوات الارض اي وقوله وفي السماوات قالوا انها متعلق بلفظ الجلاله. يعني ان الله سبحانه وتعالى هو المأثور في السماوات

وفي الارض - 00:38:10

عندنا جل جلاله جل قال في اللسان وجل الشيء يجل جلالاً وجلالة اي عظم وجل فلاناً قل اي عظم قدره هذا فلان جل اي عظم.

وجلاله قال ابن الاثير رحمه الله تعالى الجلال هي العظمة - 00:38:30

لسان العرب ذكر اه جل جلال و قالوا اه في لفظة جل قال الله جليل وقالوا الله الجليل سبحانه وتعالى وهو ذو الجلال وقد ورد في القرآن ويبقى وجه ربك آآ ذو الجلال والاكرام تبارك اسم ربك ذي - 00:38:50

والاكرام قالوا والجليل هو سبحانه وتعالى يعني المقصود به هو الموصوف بنعوت الجلال وهو الموصوف بدعوة الجلال والجليل

المطلق راجع اه الى اه يعني اطلاقها على الله تعالى راجع الى كمال صفاتة سبحانه وتعالى فهو المستعان - 00:39:10

للسماوات الكاملة لا يشركه فيها احد. وقول المؤلف والمصطفى قالوا الاصطفاء هو الاجتباء والارتباط. قال معناه متقارب يعني الارتباط والاجتباء متقارب. قال في اللسان الاصطفاء هو الاختيار. ومنه النبي صلى الله عليه - 00:39:30

قالوا بانه صفة الله من خلقه. النبي صلى الله عليه وسلم يطلق عليه انه صفة الله من خلقه. ومصطفاه. ولذلك الانبياء يسمون بانهم

هم المصطفون. ونجد اه السبب لانهم قد اختيروا على سائر الناس كلهم. ويعتبر هذا من اسماء - 00:39:50

الرسول صلى الله عليه وسلم انه المصطفى. قالوا وهو بعض العلماء يقول هو مأخوذ من الصفة. وهي الخلوص وهي بالنسبة

وال المصطفى الهادى الاسم فاعل. من هدى هداية قالوا والهداية هي الدالة. كما في قوله تعالى وان - 00:40:10

انك لتهدي الى صراط مستقيم. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. قالوا وهذه هي الهداية العامة. ويقصد بها ذكرنا تنقسم الى قسمين

هداية دالة وارشاد وهدایة توفيق والهاء هذه تسمى هداية الدالة والارشاد يعني ان محمد صلى الله عليه وسلم - 00:40:30

يهدي الناس ويدلهم ويرشدهم الى طريق الخير والصلاح لهم. وفي ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم مصطفى وهادى اه تنويه شأنه وعلو منزلته فانه اصطفاه الله واصبح هادياً للناس وللبشرية بكل خير. وقول المؤلف - 00:40:50

ولا اتاول يقصد به الا اتاول؟ اه قالوا ان التأويل اه يقصد به اه التغيير. ال الشيء الى هذا الشيء اي صار يعني هذا الله الى كذا صار

وقالوا اطلاقات التأويل يطلق ثلاث اطلاقات وعند السلف ليس منها الا اثنان فقط - 00:41:10

الاطلاق الاول الذي عند السلف هو بمعنى التفسير. وهذا اطلاق صحيح ولذلك كان ابن حير الطبرى رحمه الله تعالى يقول تأويل هذه

في تفسيره دائمًا وفي ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل اللهم - 00:41:30

نفقه في الدين وعلمه التأويل. وهذا المعنى الصحيح. القسم الثاني الذي يطلق عند السلف هو حقيقة الشيء وما يقول اليه. حقيقة الشيء وما يقول اليه؟ قال ومنه قالت عائشة رضي الله عنها لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله -

00:41:50

لربك واستغفره قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم آآيكثير في ركوعه وسجوده من ان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر
قالت كان يتأنى القرآن يعني حقيقة الشيء وما يقول اليه. اخبر بهذا الشيء فطبقه النبي صلى الله عليه وسلم. وكما في قوله تعالى -

00:42:10

ينظرون الا تأويل يوم يأتي تأويله الله يقول الذي مسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق دل على ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام
كانوا يحدرون الناس ويخوفونهم من عقوبة الله تعالى فاذا نزلت قائل هذا تأويل الذي ذكرته الانبياء واحببنا به فاصبح قال ومنه
قصة يوسف -

00:42:30

عليه الصلاة والسلام لما قال هذا تأويل رؤبأي من قبل قد جعلها ربي حقا. فان يوسف لما كان صغيرا قال لابيه اني رأيت احد اثنى
عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي خاشعين. ثم اخبره والده ما تخبر لما بلغ وكبر ادخل ابويه لمصر -

00:42:50

له سجدا ورفع ابويه قال اخبر قال هذا تأويل يعني حقيقة ما اخبرتك يا ابي هذا هو الان وقع هذا معنى صحيح القول الثالث وهو
صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر لوجود قرينة. قالوا وهذا القسم ليس على اطلاقه يرد وليس على اطلاق -

00:43:10

يقبل. وان كان هذا المفهوم انطلق به المبتدعة لبني ما دلت عليه النصوص الشرعية من المعانى الصحيحة. وكان هذا انحرافا ولذلك
 جاء التأويل يد الله هي القدرة. غضب الله قالوا هي ارادة الانتقام او ارادة الانعام في الرضا. ولا شك -

00:43:30

بان هذا لا شك بأنه معنى باطل وليس كل ما ورد في اللغة العربية على اطلاقه اه يؤخذ به فتفسر النصوص مثل ان نجد الان اليه في
اللغة معنى القوة. ولهذا تجد الحكام والسلطانين وغيره يكون اي شخص يخالف هذا الشيء نظره عليه بيد من حديد -

00:43:50

هل معه يد حديد يضرب بها الناس؟ لا. وانما يقصد بها القوة يعني انه يتكلم بمنطق القوة. وهم جاؤوا بل يداه مبسوطتان قالوا القوة -
اذا ما معنى كلام هؤلاء المبتدعة؟ ان الله ليس له الا قوتين فقط او النعمة يعني لشخص مثلا حصل لك حادث او اعطاك مالا او غيرك -

00:44:10

تجدك تقولها هذا الشخص والله له يد عندي ما انساها ابدا قد احسن هل معناها اعطاك يده؟ لا وانما انعم عليك او احسن اليك بشيء
فما تنساه فهل اذا قلنا ان بل يده صفة لم يكن لله الا نعمتين وهذا تأويل باطل. والله يقول بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء -

00:44:30

واخبر السماوات مطويات بيمنيه الى غير ذلك من النصوص في اثبات صفة الصفات لله تعالى. اذا هذا هو مدلول ولهذا نجد ان
المبتدعة انطلقوا بقضية التعویل لتفعیل ما دلت عليه النصوص ولم يفهموا ما بينه -

00:44:50

او بين في كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم. قول المؤلف رحمة الله تعالى هنا وفي قوله واقول قال الله جل جلاله هذا
بيان منهج اهل السنة والجماعة. وان منهج اهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد هو التوقيف. يعني الاخذ بما دلت عليه النصوص.
 فهو -

00:45:10

لا يأتي برأي من عنده وانما يأتي بما قال الله جل جلاله وبما جاء عن المصطفى صلی الله عليه وسلم. والتوقيف هو ان يأخذ الانسان
بالنصوص. واذا قلنا هذا شيء توقيفي قطعنا الامر في قطعنا بینا امران. الامر الاول انها ليس للعقل فيه مجال ابدا -

00:45:30

الامر الثاني ان هذه المسألة التوقيفية ليست محل لاجتهاد العلماء فيها اصلا. فاذا قطعنا عن العقل وقطعنا عن اجتهاد العلماء اصبحت
تلقي فيها كامل بنص من كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم. ويفهم منه انه يأخذ بظاهر -

00:45:50

ما دلت عليه النصوص وقد ذكرنا قاعدة في باب الاسماء والصفات الاصل في نصوص الاسماء والصفات اباؤها على ظاهرها وعدم
التعرظ لها بتأويل او تحريف او تشبیه او تمثیل او غيره مما ينطلق اليه اه المبتدعة في مقالتهم -

00:46:10

انطلق الى شرح مصطلحات سريعة. بالنسبة للتكييف اظن التعديل ذكرناه سابقا. التعطيل في اللغة يقصد به الخلو والفراغ ومنه قوله
تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد. يعني بئر خالية ليس فيها شيء يستفاد منه لا ماء ولا غيره. وبالنسبة للتعطيل في المعنى -

00:46:30

هو نفي ما دلت عليه النصوص من اثبات اسماء الله وصفاته او غيره ويدخل التعطيل على وجه العموم كما ذكرنا سابقا في انواع
التعطيل ذكرها الامام ابن القيم الثالثة تعطيل معاملة وتعطيل الصانع المصنوع وتعطيل الله عن كماله المقدس وكل هذه انواع

واهل السنة لا يعطّلون ابدا اطلاقا. عندنا التكثيف الاصل من لفظة التكثيف لم ترد في كتاب ولا سنة ولم يرد نفيها في شيء. ولكنه اوردها اهل السنة والجماعة لما وصل المبتدعة اه في دفي بما دلت عليه النصوص او بدأت عقولهم تجول في اشياء لا - 00:47:11 ليس للعقل فيها مجال. ولهذا قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول. يعني بمعنى انه لا يجوز لك ان تتصور هذا الشيء وان تكثيفه قالوا ان الكيفية هو ان يذكر كيفية الصفة مثل ان تقول مثلا كيف جاء زيد؟ فاقول جاء ماسيا. هذا - 00:47:31

كيفية ولذلك اذا قال كيف يتكلم الله؟ يحتاج الى ان يفصل كيف تتكلم انت؟ معروف لكلام الانسان يتكلم بحركة لسان وبغيره وتأتي ارتباطات اخرى. ومن لم يكن له لسان في فهمنا نحن. بل لم يكن له لسان بالنسبة للبشر ما يستطيع ان يتكلم - 00:47:51 لكن قد يتكلم الانسان بدون لسان وبدون شفتين وبدون اوتار صوتية قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقد تكلم الطاولة وقد تكلم الحجر وقد يتكلم البهيمة مثل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في - 00:48:11 اه في ذئب عدى على غنم ثم لما ا جاء الراعي واستنقذها منه قال من لها يوم لا راعي لها الا انا فعجب الصحابة ذئب يتكلم قال الرسول انا اؤمن بذلك وابو بكر وعمر. دل على من قد يتكلم وهذا ليس كلام عليه. مثل - 00:48:31 قالوا هنا ومني ثالث كيف لون منزلك مثلا؟ كيف كيف لون المسجد؟ هذا لونه ابيض. وبالنسبة التمثيل فانه قد ورد النهي عنه في القرآن وكذلك نصوص تدل عليه ليس كمثله شيء والتمثيل ذكر مماثل - 00:48:51

للشيء مثل ان نقول هذه هذا الكرسي مثل الكرسي هذا. يعني بمعنى انه اه فيه قرب ومشابهة له من اغلب وجهك هذا القلم مثل هذا القلم هذا الكتاب مثل هذا الكتاب. ويتبين لنا ان بين التكثيف والتمثيل عموما وخصوصا مطلقا. قالوا فكل ممثل - 00:49:11 مكيف وليس كل مكيف ممثل. فدل على ان مفهوم التمثيل اوسع من التكثيف. وان التكثيف يكون ادب ان التكثيف يكون ادق ولذلك قد يكون التكثيف يجتمع التكثيف والتمثيل في جهة واحدة اذا كانت له - 00:49:31

لان التكثيف ذكر كيفية غيره مقرونة بمماثل فاذا قرنت بمماثل صار التكثيف والتمثيل شيئا واحدا فاقول هذا القلم مثل هذا القلم فكان فيه تكثيفا وتمثيلا. بالنسبة للتشبيه تطلق على اطلاقه نقول الله سبحانه وتعالى آآ في اسمائه وصفاته من غير - 00:49:51 لتشبيه ولا تنزيل ولا تكثيف. لفظة التشبيه قالوا انها في اصلها اه لم يرد فيها دليل عليه في النفي. طيب ويقصد من اطلاقها من السلف فانما يقصد بها التمثيل. واذا اطلقت بمعنى التمثيل قد دل عليها النفي في النصوص كتابا - 00:50:11

دل عليه والاولى ان نعبر بالتمزيق والسبب بان لفظ التشبيه من الالفاظ الموهمة ووجه الايهام يعني الايهام فيها انه ما من شيئا في و يوجد بينهما مشابه. وهذا المشابهة هي التي ذكرناها - 00:50:31

امس وهي المعنى المطلق الكلي العام. الله سميع والمخلوق سميع. في نوع مشابهة والا لا. اين التشابه؟ في الاسم وفي المعنى المطلق الكلي العام. لكن في الحقائق والاعيان لا ليسوا كمثله شيء. ولم يوجد القدر المشترك من هذا الشيء ما فهمنا - 00:50:51 مراد الشارع ولا خطابه اصلا. لو جئت بلفظة مثال بسيط الان جئت بلفظة ثم قلت مثلا في يعني وش نسمى لكم نأتي بلفظة مثلا اول مرة يسمعها الاحبة؟ حروفها عربية لكن ما يعرفون مدلوله ستجدني السؤال - 00:51:11

لكن اذا قلت مثلا قام جلس يصير عنده مفهوم ولا؟ نزل عنده تصور فهم فاذا قلت ينزل ربنا خلاص انتهى الاشكال. ما في مجال واحد يأتي يقول اعوذ بالله ان تكون مثل نزل الطالب هذا - 00:51:31

ويصبح الان بمجرد الاظافرة والتخصيص يتلغي قضية التشبيه. والتعبير قلنا سابقا التمثيل اولى من التشبيه بامور. الاول ان لان القرآن عبر عنه. يعني القرآن عبر بالتمثيل ولم يعبر بالتشبيه. الثاني - 00:51:51

ان التشبيه عند بعض المبتدعة يقصد به اثبات الصفات. يعني مثلا بسيطا الاشاعرة والمعتزلة والجهمية يسموننا يعني اهل السنة انت مشبهة. قلنا لهم لم تقولون المشبهة؟ قالوا انتم تتبتون لله يد. تتبتون لله قدر - 00:52:11 تتبتون لله اصبع تتبتون ان الله يضحك انت مشبهة فلما كان لفظا يعني قد يرد يعني لو جيء بدلا منه بالتمثيل كان اولى. منها كذلك في الامر الثالث ان نفي التشبيه ليس على اطلاقه. بخلاف - 00:52:31

تمثيل على اطلاق نمذجه عن الله. اما التشويه فليس على اطلاقه نفيه عن الله تعالى. نقول لا يوجد مشابهة بين الخالق والمخلوق ابدا. لأن قلنا يوجد بينهما في الاسم وفي المعنى المطلق الكلي العام. في المعنى المطلق الكلي العام. تشبيهه يطلق عند بعض - 00:52:51 على اهل على من اثبت اه الصفات من اهل السنة والجماعة. بالنسبة للمراجع المتعلقة باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى انا نسيت وكان في ذهني يعني انا اعتدت في كل موضوع اطروحه في اي درس لابد ان نذكر مصادر - 00:53:11 حتى يكون الانسان على في توسيع بالنسبة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمراجعة فيه متعددة. اولها الكتب التي كتبت عن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كالاصابة والاستيعاب واسد الغابة وكذلك فضائل الصحابة للامام احمد والفضائل - 00:53:31 الصحابة اظنها لابي نعيم وكل من كتب عن اصحاب رسول الله تأخذ منهم منهمجهم. منها ومن كتب عن الصحابة ذكرت لكم سابقا اه تكلم عليهم الامام الذهبي رحمة الله تعالى في سير اعلامنا. واظنني ذكرت منه سألكي عن الجزء والصفحة. في اه مجلد العاشر - 00:53:51

صفحة اثنين وتسعين وثلاث وتسعين. ذكر لكم الكلام الذي قلته بأنه ينبغي مهني ما ورد من الكلام في الشجار بين الصحابة لئلا يكون في نفس الالكائي رحمة الله تعالى الامام ابن بطة العقبي في الشرق والابانة شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى وفي عقيدته الواسطية وفي منهاج السنة - 00:54:11

كتب كثيرة جدا. بل ولا نجد كتابا في عقيدة اهل السنة والجماعة. الا ويتطرق لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بالنسبة بالاسماء والصفات فسبحان الله يعني مما تميز به تميزا عجيا شيخ الاسلام ابن تيمية ولعل قل من - 00:54:31 قبله الامام احمد رحمة الله تعالى فانه كتب في رده على المعتزلة. والامام اه عثمان بن سعيد الدارمي رحمة الله تعالى فقد رد على بشر من رئيسي الامام بن منده رحمة الله في كتابه التوحيد بين بطلان ما كان عليه آآ كذلك المبتدة وما - 00:54:51

منهج اهل السنة في باب الاسماء والصفات. آآ شيخ الاسلام ابن تيمية نثر الكلام على اصحاب باب الاسماء والصفات في من اعظم ما افرد فيه العقيدة الواسطية وهي مختصرة ومن اشملها تعقيدا وتأصيلا الرسالة التدميرية وان كانت حقيقة - 00:55:11 هي اذ يدرسها الانسان في في البداية تسمى المدمرة لان الانسان لن يستوعبها بسهولة وتحتاج الى حل عباراتها وفيها نوع من صعوبة لكن اذا اسفل الانسانقرأ كتابا بعد قبلها كالواسطية ثم بعد ذلك العقيدة الطحاوية ثم الحموية - 00:55:31

بدأ تدريجيا سهلت عليه الرسالة التجميلية لانه ذكر فيها قواعد نفيسته رحمة الله ورضي عنه. الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في اه الصواعق المرسلة في والرد عالجميع والمعطلة كتاب عظيم جدا ان كان لم يطبع الا جزء منه والمطبوع الان كان اه مختصر - 00:55:51

فيه ردود فيه شيخنا الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين حفظه الله الف القواعد المثلى جمعها من كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وافردها في رسالة لطيفة نفيسته وان كنت اقول حقيقة هي اه حق تحتاج الى ان - 00:56:11 ونقترح لو جاءت دوراتقادمة ان يقرأ هذا الكتاب ويؤصل نظرا لانه مفرد افراد كامل في باب الاسماء والصفات حتى يكون الانسان عنده وضوح في فهم اسماء الله وصفاته. في كتاب اظنه لاحد اسمه السقاف وكذلك - 00:56:31

المبتدع ولكن سقافا سلفيا وكتاب اخر للدكتور ابراهيم البريكان كذلك في اسماء الله وصفاته مفردا فيه في كتب عاد كتبت في شرح اسماء الحسنى وغيره لسنا بصدده لان بعضهم ينظر اليهم ينحى لغوي وكتب الفت اه في من كتب الاشاعرة والمبتدة لا - 00:56:51

اليها في اسماء الله وصفاته ممن كتب من الاشاعرة الفخر الرازي وابو الحسن الاشعري وغيرهم واظنه القرطبي صاحب التفسير وصاحب التفسير من الاشاعرة ولا يحتاج بقوله في اسماء الله وصفاته في تفسيره ولا في كتابه هو ان كان لم يطبع ونصلي - 00:57:11

سلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:57:31